

شرح متن مسائل الجاهلية (لابن عبد الوهاب) (9-61) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين متابعتنا ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت السميع العليم. اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص بالقول والعمل - [00:00:26](#)

ونعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعوة لا يستجاب لها اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:00:41](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولقاربنا ومشائخنا وكل من له حق علينا. ومن اوصيناه بالدعاء او استوصانا بالدعاء والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - [00:00:57](#)

منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بلاد ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:15](#)

يقول المؤلف رحمه الله تعالى الثلاثون وهي من عجائب آيات الله انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع وارتكبوا ما نهى الله عنه من الافة كل حزب بما لديهم فرحون الحادية والثلاثون - [00:01:35](#)

وهي من عجائب الله ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة ومحبتهم دين الكفار الذين عادوهم وعادوا نبينهم وفتنتهم غاية المحبة كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدين موسى - [00:01:56](#)

واتبعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون الثانية والثلاثون كفرهم بالحق اذ كان مع من لا يعودونه اذا كان مع من لا يعودونه كما قال تعالى وقالت اليهود ليست النصرى على شيء - [00:02:20](#)

وقالت النصرى ليست اليهود على شيء الثالثة والثلاثون انكارهم ما اقروا انه من دينهم كما فعلوا في حج البيت فقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:02:38](#)

الرابعة والثلاثون ان كل فرقة تدعي انها الناجية اكذبهم الله تعالى بقوله هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم بين الصواب بقوله بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن هذه جملة من المسائل - [00:02:56](#)

التي هي من مسائل الجاهلية يعني مما يفترق فيه اهل الحق عن اهل الجاهلية ومما يقول اليه سلوك مسالك اهل الجاهلية فان سلوك مسالكهم يقود الى مثل هذه النتائج وقد سبق مسائل من هذا كثيرة - [00:03:17](#)

وقلنا انه قد يكون في بعضها تداخلا قد يكون في بعضها تداخل كما انه قد يبسط بعضها في مقام وقد يكون بعضها جزءا من بعض وقد يكون بعضها متفرعا عن بعض او هو اصل - [00:03:44](#)

على ما هو ظاهر لكن الشيخ رحمه الله اراد التفصيل وكأنه تتبع كثيرا من النصوص بخاصة النصوص القرآنية ليميز بين مسالك المؤمنين اهل الحق واهل الاسلام وبين مسالك من خالفهم - [00:04:09](#)

وقلنا ان كل من خالف الحق وخالف الدين فهو في جاهلية. سواء كان من مسالك المنافقين من مسالك اهل الكتاب يهودا كانوا او

نصارى او كان من مسالك العرب وكل ذلك جاهلية - [00:04:32](#)

ولهذا بعض المسائل قد تنطبق على اهل عصر دون عصر او على اهل قوم دون قوم كما ان بعضها قد ينطبق على اليهود مثلا وبعضها قد ينطبق على جاهلية العرب مثلا وبعضها قد ينطبق على - [00:04:49](#)

المنافقين وبعضها قد ينطبق على حتى على العصاة من المسلمين فتظهر فيهم بعض هذه السلوكيات على اعتبار انها من مسالك اهل الجاهلية وان لم يوجب الخروج من الملة. وان لم توجب الخروج - [00:05:07](#)

من الملة كما بينا في اول الكلام عن الجاهلية وتعريفها وضوابطها وقلنا ان المسلم قد يأتي فعلا من افعال الجاهلية او امرا من من امور الجاهلية ولكنه لا يكفر بهذا - [00:05:26](#)

وان كان مخطئا مسيئا لكنه قد لا يكفر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اصحابه انك امرؤ فيك جاهلية وفي قوله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن - [00:05:46](#)

قد لا توجب خروجا من الملة. لكنها تكون عصيانا وقد تكون كبيرة. كالنياحة على الميت وقد ترقى الى الكفر على حسب اعتقاد المعتقد كالاستسقاء بالنجوم اذا كان يعتقد انها تؤثر بذاتها - [00:06:03](#)

ان هذا كفر كما هو معلوم ولكنه قد لا يرقى الى ذلك على حسب ما يقر في قلب المعتقد اذا هذه المسائل التي معنا واوصلها الماني في اكثر من مئة وثلاثين مسألة - [00:06:19](#)

آ بعضها في تداخل وبعضها قد لا يوجب خروجا لكنها على كل حال مزايا ومعالم تدل على طريق اهل الجاهلية فالانسان اذا عرف هذا تبين له الحق فسلك مسالكه فقال الثلاثون يعني مزايا الجاهلية قال وهي من عجائب آيات الله انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع - [00:06:38](#)

وارتكبوا ما نهى الله عنه من الافة صار كل حزب بما لديهم فرحون الله عز وجل يقول ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون - [00:07:02](#)

واذا هذه من معالم المشركين والمشركون جاهلية سواء كانوا كان شركهم بالاصنام او بعبادة النار او بعبادة الكواكب نوع من انواع الشرك سواء كان شرك طاعة او شرك محبة او شرك - [00:07:23](#)

ده تأليههم كل ذلك هو داخل في الشرك وداخل في الوعيد الذي قال الله عز وجل فيه فويل وويل للمشرك وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ولا تكونوا من المشركين. في النهي - [00:07:43](#)

الذي قال الله فيه ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. فاذا هذا مما من سيما اهل الجاهلية ولهذا ما يلحظ مثلا في - [00:08:02](#)

المسلمين اليوم من تفرق وضعف في كثير من بلادهم وفي احوالهم هو لانهم من امور الجاهلية ما فيهم وهذا لا يعني ان الخلافة لا يمكن الخلاف من طبيعة البشر ولا بد ولا يكاد ينفك الناس عن الاختلاف - [00:08:21](#)

حتى ولو كانوا اهل الحق وبخاصة في الامور التي يكثر فيها البحث وتداول الاراء ونحو ذلك فان هذا تكاد تكون الدنيا قد بنيت عليه ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم - [00:08:54](#)

فقد لا يكون الاختلاف في ذاته معيبا الاختلاف في الاراء وتبادل الاراء حتى الاختلاف على النتائج فهذا قد يحصل وقد حصل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده - [00:09:22](#)

ولكنه ما كان مسارا للشقاق ولا للنزاع وهذا هو المهم فالخلاف الذي يؤدي الى شقاق ونزاع وانقسام وتفرق هذا هو الذي ينهى عنه وهذا هو مسالك اهل الجاهلية اما الخلاف في المسائل التي تستوجب خلافا - [00:09:45](#)

والبحث فيها ثم التوصل الى رأي موحد ولو كان في البعض يخالف فيه من حيث رجحانه ولكنهم يتفقون على رأيه ولو كان عند بعضهم مرجوحا هذا لا مانع منه ومعلوم مثلا خلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال لهم لا يصلين احدكم -

[00:10:05](#)

الا في بني قريظة فبعضهم فهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الا هناك وبعضهم فهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد حثهم على سرعة المسير - [00:10:28](#)

وصلنا في الطريق على انهم مستمسكون الغاية من امر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحث على المزيد فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وسأله اقر الجميع ومثل ذلك ايضا ما نلاحظه كثيرا في ما مر في هذه الامة - [00:10:41](#)

بطول تاريخها من خلافت فمثلا معلومة ان ابا بكر رضي الله عنه اختلف مع الصحابة في موضوع قتال المرتدين وجرى نقاش شديد وحتى قال قائلهم كيف تقاتلهم وقد قالوا لا اله الا الله - [00:11:06](#)

ولكن حينما شرح الله صدر ابي بكر ابي بكر للقتال وتبين له انه الحق لم يخالفه الصحابة اتفقوا وكانوا خير عون له رضي الله عنه الخلاف وارد لكن النهاية لا يستقرون على - [00:11:32](#)

لا يؤدي بهم هذا الخلاف بلا شقاء ومسائل كثيرة اختلفوا فيها بعد النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الخلاف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا على اعتبار انه - [00:11:49](#)

مؤيد من عند الله عز وجل. وانه يسير على الوحي عليه الصلاة والسلام وما كان لهم ان يخالفوا النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة ان الله عز وجل يقول فليحذر الذين - [00:12:02](#)

يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم خيرة من امرهم هذا معروف لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:14](#)

مسائل وقضايا في احوال الامة وفي اوضاعها استوجبت خلافا ولكنهم كانوا في النهاية يحسمون هذا الخلاف ويتفقون على رأيه وان كان عند بعضهم مرجوحا لكنه ما كان يتعصب لرأي وانما يأخذ بما برأى الامام على اعتبار ان الامام تجب طاعته - [00:12:29](#)

الاكثرية على حسب ما يتبين من من الامور وفي هذا نماذج كثيرة جدا قلنا منها مثلا قضية الرثة وقلنا منها مثلا قضية كتابة المصحف وجمع المصحف آآ سواء في نسخة واحدة في الاوراق كما في عهد ابي بكر. او جمع مع نسخة واحدة كما في عهد او على قراءة واحدة كما في عهد عثمان - [00:12:51](#)

رضي الله عنه وكذلك في قضية الاراضي المغنومة كما في اراضي العراق وسواد العراق فانه اختلف عمر رضي الله عنه مع الصحابة اختلافا شديدا بل كاد اكثرهم يخالف عمر رضي الله عنه - [00:13:19](#)

ولكنه شرح الله عز وجل صدره للحق اتخذ الرأي الذي يراه واطاعه واطاعته الجماعة انه الامام ولا يسع الامة ان تخالف امامها فاذا الخلاف وارد ويمكن ان يختلف الناس قضايا كثيرة بل قد تكون قضايا كبرى - [00:13:39](#)

مصيرية ولكن هذا الخلاف لا يكون مؤديا الى النزاع ولا الى الشقاق وانما تبحث الراء ويتوصل الى شيء ويكون المرجح اما الاكثرية واما رأي الامام واما مرجحات اخرى وعلى الجماعة ان تنصاع - [00:14:01](#)

لانه اذا تعصب كل صاحب رأيي لرأيه حينئذ تتدخل الاهواء والاغراض وتكون الشقاق وهذا هو سيم الجاهلية لانهم لا يقصدون الحق وانما كل انسان يريد ان ينتصر رأيه وان يكون رأيه هو المقدم - [00:14:20](#)

بينما اذا كان الهدف هو الحق والمقصود الحق وان اخذوا بالراجح وكان الراجح ليس هو البين في الاحقية ولكن رأي الجماعة والرأي الذي يتفق عليه الناس دائما هو المؤدي الى النتائج الصحيحة - [00:14:44](#)

وبخاصة فيما يتعلق بالائتلاف والوئام والبعد عن الاهواء والاغراض لهذا قال هنا انهم لما تركوا وصية الله بالاجتماع وارتكبوا ما نهى الله عنه من الافة يعني من الفرقة كل حزب بما لديه بيعة. وهذه قضية - [00:15:00](#)

مهمة جدا لان الله عز وجل يأمر المؤمنين بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فامر بالاعتصام وامر بالجماعة جميعا ونهى عن الاختلاف دعوة لي الاتحاد والاجتماع بشتى الاساليب بالامر واعتصموا - [00:15:24](#)

وجميعا بالتأكيد ولا تفرقوا في النهي عن فصرح ايضا بالضد ومن مخالف تأكيد على الجماعة والا لو قال واعتصموا لكان لكان ذلك دالا على المراد ولكنه اكد بقوله جميعا واكد بنفي بالنهي عنه - [00:15:49](#)

التفرق وقال بعدها ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم بينات كله من مسالك الجاهلية الحادية والثلاثون وهي من عجائب الله ايضا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة. ومحبتهم دين الكفار الذين - [00:16:09](#)

عادهم وعادوا نبينهم وفتنتهم غاية المحبة. كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم بدين موسى واتبعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون كذلك ايضا هذه ايضا من - [00:16:32](#)

عجائب الله عز وجل ومن سماه الجاهلية وهي نظرا لان الاغراض هي المتغلبة والاهواء وسوء المقاصد هو الذي يقود امثال هؤلاء تكون هذه هي النتيجة وهو انهم لا يقصدون الحق - [00:16:48](#)

وانما يقصدون الهوى ويقصدون الغلبة لذات الغلبة لعلكم تذكرون ما مر معنا في التفسير عند قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء احدى من الذين امنوا سبيلا - [00:17:11](#)

ويعرفون الحق ويعرفون ان الكفار على الشرك وانهم على الباطل لكن نظرا لغلبة الهواء وعدم قصد الحق هذه المقالة الشنيعة يؤمنون بالجبوت والطاغوت يرجعون الى الشرك والكفر ويقولون للذين امنوا هاؤن ويقولون ويقولون للذي كفروا هؤلاء احدى من الذين - [00:17:32](#)

امنوا سبيلا فاي انتكاسة اكثر من هذه الدكاسة كذلك الحال حتى في المعاصرين سواء من الغربيين او من غيرهم. حينما يغلب الهواء يقدمون اهل الباطل على اهل الحق مهما كان - [00:17:59](#)

ويأتون انا وصافي الكاذبة والمعسولة واحيانا يصفون اهل الحق كذلك باوصاف هم منها براء وان كان قد يظهر احيانا بعض المتمسكين في يوم من الحدة والقوة التي قد لا تكون في مكانها - [00:18:22](#)

لكن ومع هذا يصير الاعداء على ان يلصقوا بهم اوصافا وامورا كان يكون متطرفين او يقولوا اصوليين او يقولوا اشياء كما هو معلوم اه يريدون من التشنيع وهم يعلمون انه مع الحق - [00:18:47](#)

هذا كله من هذه هذا الباب ماذا قال معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة ومحبتهم دين الكفار الذي عادوهم وعادوا نبينهم على سفرنا هذا حتى قد تجده في بعض المنتسبين الى الاسلام - [00:19:01](#)

وبخاصة ممن ثقافة الكفار والاعجاب بمسالك الكافرين فتجده احيانا قد يمقت اخوانه الدين ويمقت حتى احيانا قد يصل به المقتل نسأل الله السلامة الى ان الى ان يمقت دين محمد صلى الله عليه وسلم ويأتي بكلمات تدل على ما ينطوي - [00:19:20](#)

عليه قلبه اما من اعتقاد ان هذا الدين غير كامل او ان فيه وحشية او ان فيه اشياء كثيرة من هذه الامور ويعجب بما عند الكفار وبما يدعو اليه الكفار - [00:19:43](#)

اذا تأملت هذا وجدت ان ذلك كما اشار الشيخ الشيخ رحمه الله انه من عجائب الله هذا معاداتهم الدين الذي انتسبوا اليه غاية العداوة ومحبتهم الى الكفار الذين عادوهم وعاد نبينهم وفتنتهم غاية المحبة - [00:19:57](#)

غاية المحبة يعني الاستيتان بهم ومحبتهم غاية المحبة كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني محبة الكفار كما فعلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاهم من دين موسى واتبعوا كتب السحر وهي من دين ال فرعون - [00:20:14](#)

الثانية والثلاثون كفرهم بالحق اذا كانوا مع من لا يهودونه كما قال تعالى وقال اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست اليهود على شيء وهم يعلمون ان هذه تشبه - [00:20:32](#)

يعني المسألة السابقة. لكن هذه فرعية او تفصيلية عنها. او تمثيل لها. تقريبا تكاد تكون تمثيل لها فاذا كانت العبارة السابقة هي الحادية والثلاثون كانت عامة اسلوبها عام فان هذه خاصة - [00:20:48](#)

اليهود لان الله عز وجل نص عليهم في كتابه. وقالت اليهود ليست النصرى على شيء النصرى ليست اليهود وهم يتلون الكتاب مما يدل على ان كتابهم علم فيه من تحريف - [00:21:08](#)

لا زالت معالم الحق فيه ظاهرة لو كانوا يريدون الحق وهم يعلمون ان هذه دعاوى تعصبية ظالمة وانما التوراة والانجيل كلها تقود الى امر واحد وهو الحق وهو دين الله عز وجل - [00:21:21](#)

وكتب الله عز وجل يصدق بعضها بعضا ثم جاء الكتاب الخاتم القرآن الكريم كما قال الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه - [00:21:39](#)

بعضها يصدق بعضها ولا تناقض بينها. وان كان قد يكون هناك خلاف في التفريعات والتشريعات ولهذا كان النسخ النسخ بالشرائع وارد ما هو معلوم قال كفر بالحق اذا كان مع من لا يهودونه. يعني من لا - [00:21:55](#)

يكون يهوديا. التهويد هو اتباع اليهودية. كما قال تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. كل واحد يكفر الآخر وينفي ان يكون الآخر على حق - [00:22:14](#)

ولو كانوا صادقين ويريدون الحق لابد ان يتوصلوا اما ان تقول بالكلية انكم لستم على حق باطلاق هذا غير صحيح يرجعون الى اصل دين سماوي اليهود يرجعون الى دين سماوي والنصارى يرجعون الى دين سماوي ولو ارادوا الحق يتوصلوا اليه - [00:22:31](#)

وعندهم من المعالم لا زال عندهم من المعالم البيئة وعندهم من الامور لكنهم غلبهم الهواء ولهذا قال وهم يتلون الكتاب كذلك قاد الذين لا يعلمون مثل قولهم فلاحظ ان القضية واحدة. فهي قاعدة - [00:22:48](#)

اليهود والاستيناء وقاعدة اليهود والنصارى عام شي. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. كذلك قام الذين لا يعلمون مثل قولهم. يعني سائر سائر علمنا على هذا النحو ما دام ان مقصدهم هو الانتصار للذات وغلبة الهوى - [00:23:09](#)

ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة بما كانوا فيه يختلفون في مقام اخر بعد هذه بايات واله المشرق والمغرب فانما تولوا هذا المواجه والله ان الله سميع عليم - [00:23:26](#)

سبحانه واذا قضى امره فانما يقول له وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله وتأتي الاية كذلك قال الذين من قبل مثل قول تشابهت قلوبهم قوله تعالى تشابهت قلوبهم يدل على ان مسالك اهل الجاهلية تتقارب - [00:23:49](#)

لماذا؟ لانهم يعملون عن الحق ولا يريدون الحق وانما آآ تحكمهم الاغراض والهواء والشهوات وتتحكم فيهم الشبهات الثالثة والثلاثون انكارهم ما اقروا انه من دينهم كما فعلوا في حج البيت فقال تعالى وما يرغب عن ملة ابراهيم الا من سمع نفسه - [00:24:13](#)

يعني كذلك ايضا ما دام انه يحكمهم الهوى ولا يقصد الحق فانهم حتى يتنصلون حتى مع ما عندهم من الحق وهذا ايضا مؤيدة لما سبق فاذا كان الله عز وجل قال عن الكتاب المتر الا الذين اوتوا ناصبا من كتاب - [00:24:35](#)

يؤمنون بالجبت والضغط. فلاحظ انهم تركوا الحق وامنوا بالجبت والطاغوت في سبيل التعصب من اجل هضم الحق ومن اجل مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم هو عدم الاعتراف بدينه. فهم يؤمنون بالجد والطاغوت مع انهم اهل دين سماوي - [00:24:53](#)

وهم ينكرون حتى الحق الذي هم عليه يتنكرون له تعصبا وهكذا يفعل التعصب باهله هنا انكارهم ما اقروا انهم من دينهم كما فعلوا في حج البيت فقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سمع نفسه - [00:25:12](#)

لانهم يزعمون انهم قريش كفار الجاهلية العرب يزعمون انهم ابراهيم وانهم على دين ابراهيم ولكنه حينما بين لهم ان الحق تنكروا عنه ابراهيم التي هي حنيفة والبعد عن كله بشدة صنوفه بل حتى احيانا عن بعض ايضا مناسك الحج - [00:25:32](#)

التي كانوا ييسرون عليها فتركوها مخالفة او بقصد المخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم بينما هي من منهج ابراهيم الذي يزعمون انهم ينتسبون اليه ولكن الله عز وجل قال في مقام اخر ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - [00:25:56](#)

الرابعة والثلاثون ان كل فرقة تدعي انها الناجية فاكذبهم الله بقوله هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم بين الصواب بقوله بلى من اسلم موجه لله وهو محسن ولا شك ان ومن طبيعة البشر هكذا - [00:26:20](#)

من طبيعتهم انهم اولا يقصدون الحق يعني كل انسان لو تكلمه يقول لك انا لا اريد الا الحق فاما ان يكون صادقا انه يريد الحق لكنه يجري الطريق واما ان يكون مغلظا وكاذبا - [00:26:40](#)

انه يكذب له هواء ولكنه يتظاهر للناس انه يريد الحق والا احيانا بعض الناس يعرف الحق ولكنه يتعمد الالتواءات من اجل مكاسب مادية امور دنيوية ومن اجل ان يحوز ما يريد - [00:26:58](#)

ولو كان ذلك على حساب الحق ولو كان ذلك على في طريق ظلم الآخرين مستضعفين او غير مستضعفين لكن على كل حال كل يزعم انه يريد الحق. وكل يزعم انه على طريق الحق - [00:27:18](#)

وقال ان كل فرقة يدعي انها الناجية فاكذبهم الله عز وجل في قوله سبحانه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:27:36](#)

فمن نعمة الله عز وجل انه بين معالم الحق وان المحجة البيضاء ظاهرة وانه داخل البقيع وبخاصة اذا سلمت النفوس من الالهواء والاغراض ومن الشبهات فان الحق بين وابلج وواضح - [00:28:00](#)

ولهذا اي اناس بينهم خلاف ينبغي ان يضعوا لهم مبادئ يتفقون عليها عند النقاش وعند البحث في المسائل في مسائل الخلاف ولا بد من هذا ويكون القصد هو الحق وهذا ايضا بين في كثير من امور الناس الدنيوية - [00:28:24](#)

اذا قصدوا الحق ولو اخطأوا الطريق فانه لابد ان ينتهي الى نتيجة سليمة اذا تجردوا من الهواء وتجرد من الاغراض وقصدوا المصلحة حتى ولو كانوا ولو كانت في امور الدنيا - [00:28:56](#)

ولهذا احيانا بعض ما نراه من توفيقات ان صح التعبير في امور الكفار لتنظيم امور دنياهم ومعاشهم ومصالح اممهم هذا ليس مخالفا لسنة الله عز وجل وانما هم اخذوا اسنن الظاهرة - [00:29:15](#)

وبالاسباب الطاهرة والله عز وجل بحكمته ورحمته ولانه جعل بني ادم مستخلفين على هذه الارض فهيأ لهم من الاسباب ما تتم به هذه الخلافة وقد يكون بالكفار من يأخذ بهذه الاسباب وغالبا - [00:29:42](#)

هذه الاسباب تؤدي نتائجها لانها سنن الله عز وجل ولن تجد لسنة الله تبديل ولن تجد لسنة الله تحويلها ولهذا قد تجد في امورهم الدنيوية انتظاما وتجد استقرارا لانهم اخذوا باسباب ظاهرة - [00:30:07](#)

واحيانا في بعض امورهم الدنيوية قد يتجردون من الهواء في مصالحهم ومصالح شعوبهم ولهذا تستقيم احوالهم في الظاهر. ولكن نظرا لما فيهم من انحراف ديني ينعكس ذلك في النهاية عليه نسأل الله السلام بسبب البعد عن الحق - [00:30:29](#)

مما ينعكس فوضى واضطراب وينعكس انتحارا وينعكس امراضا فيهم على الرغم مما هم فيه من تقدم طبي ونحو ذلك فاذا فيه اسباب ظاهرة تؤدي نتائجها فهناك اسباب ايضا امور تؤدي نتائجها - [00:30:47](#)

فيجب ان ننظر الى هذا والى هذا بل حتى ان الله عز وجل في قوله اليهود الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة لكنه سبحانه وتعالى استثناه فقال الا بحبل من الله - [00:31:07](#)

وحفل من الناس يعني في احتمال ان يكون لهم وسيلة بحيث تقوم لهم قائمة - [00:31:23](#)